مسافة له وسائرة اليه واثبات الشوق للجمادات فيحتمل لو انزلنا هذا القرآن على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
وهذا مانع لحمله على التسبيح بلسان الحال اذ لو كان مرادا لم يقل ولكن اه اجيب بحثنا بجنبة
فينبوع ما بعدها سوفا ايضا وهي بلدة معروفة من جملة الحجاز التي هي مكة والمدينة
واليمامة وفيها مشهد ذكروا ان ينبوع هذه من جملة قرى المدينة فسبب مجاورتها
وفي الينبوع والحمراء المذكوران لسماعهما ما يتعلق بالزيادة ومشاهدتهما التي تزيد
ان ظهر بالدهنا اي فيهما تثنية دهنا اما لكونه غلب سميها وهي الدهنا محل بقيل بلد
على مجاورها او ان ثم محلين كل يسمى بالدهنا بدر وهو لا ان قرية كثيرة عامرة بير
مابين كبيرة ونخيل ومحل الوقعة المشهورة التي اعز الله بها الاسلام مشهور ونزل
وينبطل بين دفن بدر من الشهداء وقبرهم وفي بلبه نونير مرسخة بلا المنا
للمعنى الغير المراد ويقرب ابن ابارفة من اياته صلى الله عليه وسلم وهو سماع صوت
هائل كصوت طبل الحرب في الجو اشتهر على الالسنة ان هذا لاجل نصرته
والفرح بها وقد انكره قوم فقالوا لا حقيقة له وانما هو اصوات الريح تسمع في
ذلك الوادي عند هبوبها لان في ان له جبلين عظيمين من الرمل فاذا مشى الريح
بينهما وقوي عطف الريح سمع ذلك الصوت وقال اخرون من ائمة المتأخرين بل له حقيقة
لانا ذهبنا الى ذلك المحل واقمنا حتى سمعناه والجو ساكن لا ريح به البتة فلكن سماعنا
له المرة بعد المرة انتهى وقوله وقع لي ايضا سماعه مرات متعددة في سفرات متعددة

حيث

حيث لا ريح ولا حركة دواب ولا مشاة ثم ولقد كنت في بعضها مع افاضل جم من وجوه
مكة وروسائها وعلمائها من المالكية والحنفية فجرى الكلام بينهم في ذلك فمنهم
من انكره ومنهم من اثبته ثم وقع الاتفاق على الذهاب لذلك المحل فالوقتي الى
اعلى احد الجبلين ليحاط بسبب ذلك الصوت فذهبنا واتفقنا عليه نحو ربع النهار ونحن
لا نسمع شيئا وقد هدت الريح ولا احد غيرنا ولا حركة مدنا ولكن فتحنا الا من
سمعنا ذلك الصوت الهائل مرة واحدة فقط فانصرفنا فمن المنكرين من رجع منهم
من امتن انكاره ولقد جاء ناقضيه ساكن يؤذن ويؤم بمسجد بالبلد فسئل فحلف
انهم ليلة الاثنين والجمعة يسمعون ذلك من اول الليلة الى اخرها وفي غيرها لا يسمعون
الا احيانا فالله اعلم بحقيقة ذلك لها اي للناقة بعد وفي نسخة قبل ما كان لها خيف
يقال انه جبل صغير وفيه بير واعلم ان الناظم اعتمد في هذا على ما هو مشهور في السنة بعض
اذ لم يذكر في القاموس فيه حنين المذكور في الابيات الذي هو بين مكة والطائف
وظ قول الشارح ان نسخة قبل اولى لان حنينا بعد بدر ان لما ذكره الناظم مستند لكونه
يكفي هذا مع كون القاموس الجامع المستوعب لم يذكر الا لما من قفت تلك الناقة وهي
فيه الصفراء قرية كثيرة معروفة متخرفة عن طريق اهل مصر لا يمرون عليها الا عندما
للزيارة نهضت اي خلفت نبرة اي جعلتها المشهور باسناد ذلك اليه والى ما بعده مجاز
ونائي فالحفة محل بعيد ربيع كان بلدة مشهورة لليهود ندعا صلى الله عليه وسلم
ربه ان ينقل حمى المدينة اليها فكان لا يمر بها احد الا حم حتى الطائر الا حم وهي صيفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)